

السيدة نفيسة رضي الله عنها

ويقول السخاوي في تحفته: ولم يزل الصالحون والأئمة والفقهاء والقرّاء والمحدثون والعلماء يزورون مشهد السيّدة نفيسة رضي الله عنها ويدعون عنده، وهو مجرّب بإجابة الدعاء ([508]). وقال بعض الصالحين: إنّ الله تعالى وكلّ بقبرها ملكاً يقضي حاجات الناس، رضي الله عنها. الشعراء وكريمة الدارين: قال المرحوم الشيخ أحمد محمد الكنانيّ (رحمه الله): بهذي الرحاب رحاب الكرام *** أخت ركابي فحاشا أضمّ وكيف وإنّي محبٌّ ولي *** بتلك المغاني هوىً وغرام فما القلب يصبو إلى غيرها *** ورؤية عيني سواها حرام إذا زاد سقمي وعزّ الشفاء *** فقربي منها يزيل السقام وإن لم أمتّع بها ناظري *** فأزّي لعيني طيب المنام كلّفت صغيراً بتلك الربوع *** وقلبي يحنّ لتلك الخيام وليس عجيباً فإنّ بها *** مقام نفيسة بنت الكرام نفيسة ذات العلوم ومنّ *** من الله فازت بأعلى مقام كشمس النهار كراماتها *** وكم من دليل على ذلك قام فكم من أخي شقوة أمّها *** فعاد سعيداً ونال المرام وكم من حزين أتاها فعاد *** دقير العيون علاه ابتسام كفى بآبن إدريس لي شاهداً *** على ما أقول وهذا إمام